

إنذار...

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 23 نوفمبر 2013 م

المشاهدات : 7386



تحالفت الأفاعي و العقارب

وأجلبت الذئابُ مع الثعالبُ

وأقبلت الوحوشُ لها تُيوبُ

مُسممةٌ تعايدها المخالفُ

تداعى الفرسُ و الرومانُ فينا

وبينهما تزاحمت المناكب

وحاالفت اليهودُ بني نصیر

على هدفٍ تُساقُ له المراكب

تلاقى الغاصبان فذا مُبِيرٌ

وذلك فاقدُ الإحساسِ كاذبٌ

وفي الشَّامِ الحَبِيبَةِ جِيشُ بَغْيٍ

بخسَّةٌ طبِعَهُ فِيهَا يَحْارِبُ

وفي مصرِ الإِباءِ الْلِّصُّ رَامٌ

وَفِي أَرْضِ الْعَرَاقِ الْلِّصُّ ضَارِبٌ

وَفِي الْيَمِنِ الْحَبِيبِ عَمِيلٌ رَفْضٌ

لُهُ مِنْ سَوَءٍ مَنْطِقَهُ غَرَائِبٌ

وَفِي الْأَحْوَازِ دَوَامَاتُ ظُلْمٍ

تُزَلَّلُ إِخْوَةُ الدِّينِ الْأَقْارَبُ

تَدَاعِي الظَّالِمُونَ عَلَى حِمَانَا

تُحِيطُ بِهِمْ عَلَى الدُّرُبِ الْغَيَابِ

وَمِنْ حَوْلِ الْخَلِيجِ مَؤَامَرَاتٌ

تُحَاكُ لَهُ وَوَعْيُ الْقَوْمِ غَائِبٌ

وَفِي أَنْدَنِ الدَّيَارِ صَدِى نَعِيقٍ

وَفِي الْجَدْرَانِ عَشَّشَتِ الْعَنَاكِبُ

هُنَالِكَ غَاصِبٌ وَهُنَا عَمِيلٌ

فِيابِئِسِ الْعَمِيلِ وَبَئِسَ غَاصِبٌ

تَسِيرُ بِهِمْ مَوَاكِبِهِمْ وَلَكِنْ

تَنَوُّءُ بِحَمْلِ حَقِيدِهِمُ الْمَوَاكِبُ

وَقَوْمِي نَائِمُونَ عَلَى سَرِيرٍ

تُحِيطُ بِهِ الْكَوَارِثُ وَالْمَصَابِ

تَحِيطُ بِهِمْ مَؤَامَرَةُ الْأَعْادِي

وَهُمْ يَتَقَاتِلُونَ عَلَى الْمَنَاصِبِ

أَفْوَلُ وَفِي فَوَادِي نَارِ حَزَنٍ

تَلْذِيَّهُ وَوْجُهُ الشِّعْرِ شَاحِبٌ

إِذَا لَمْ يَفْهَمُ الْأَحْدَاثَ قَوْمِي

وَمَنْطِقَهَا الصَّحِيحَ بِلَا شَوَائِبَ

فَسُوفَ يَرَوْنَ ارْجَافًا وَبَغْيًا

تسوء على الغُفَّاةِ به العواقب

أرى الأحداثَ ليلاً مُدْهِمًا

ولكني أرى فيه الكواكبْ

وأبصِرَ فجرَ أمتنا قريباً

وإنْ لعبتْ بهمّتها الرغائبْ

يقول المُرجفونَ لقد غلِبْنا

ولكني أقولُ : اللهُ غالبٌ

المصادر: